

جامعة * العربي بن مهيدي * أم البواقي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

محاضرة بعنوان : أنظمة معاصرة (دلالاتها، وتطورها) الرأسمالية

والإشترابية أنموذجا

الدكتور: موهوب

تعريف الرأسمالية:

هي نظام اقتصادي اجتماعي يقوم على مبادئ الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وحرية المبادرة الفردية، والحرية الاقتصادية، يعتبر المفكر الانجليزي آدم سميث أول من دعى اليه عبر طرح فكرة « اليد الخفية التي تنظم السوق تلقائيا، ووفق شعار *دعه يعمل دعه يمر*»

الأسس النظرية للرأسمالية:

ترتكز الرأسمالية على الفكر الليبرالي الذي يدعو إلى:

- تقليص تدخل الدولة
- تحرير التجارة

ضمن حرية التنافس، اقتصاد السوق وفق قانوني العرض والطلب

حينما تصل الرأسمالية إلى قمة تطبيقها تتحول إلى مصطلح الامبريالية التي تعني هيمنة دولة أو مجموعة من الدول على العلاقات الدولية من خلال توجيهها بما يخدم مصالحها وريادتها العالمية (الوم،أ) أنموذجا،

خصائص النظام الرأسمالي:

- الملكية الفردية (الخاصة): وسائل الانتاج مملوكة للأفراد أو الشركات.
- السوق كآلية لتنظيم الأسعار: وذلك وفق قانوني العرض والطلب
- التنافس: الذي يؤدي الى تحسين الجودة، الابتكار، خفض التكاليف.
- تراكم رؤوس الأموال: اعادة استثمار الأرباح يؤدي الى التوسع الاقتصادي والنمو المستمر.

المراحل التاريخية لتطور النظام الرأسمالي:

1/ **الرأسمالية التجارية (القرن 16-1م)** وذلك في سياق الكشوف الجغرافية وتوسع التجارة العالمية، ابرز خصائصها: سيطرة التجار، تراكم الثروات عبر التجارة، ظهور الشركات التجارية.

2/ **الرأسمالية الصناعية (القرن 18-19)** ظهرت مع الثورة الصناعية ومن مميزات استخدام الآلة بدل العمل اليدوي، ظهور المصانع، هجرة الريف الى المدينة، ونتج عنها ظهور طبقتين البرجوازية الصناعية والطبقة العاملة.

3/ **الرأسمالية المالية (نهاية القرن 19 وبدايات ق20م):** من مميزات توسع الاستثمار العالمي، اندماج رأس المال الصناعي والعالمي (الشركات العابرة للقارات، الأسواق المالية الدولية)

4/ **الرأسمالية المعاصرة (العولمة):** من خصائصها العولمة الاقتصادية، تحرير التجارة، الاقتصاد الرقمي، ومن أدواتها: التكنولوجيا، الانترنت، الشركات المتعددة الجنسيات

نقد الرأسمالية:

1/ النقد الاجتماعي: اتساع الفوارق الطبقية، تركيز الثروة

2/ النقد الاقتصادي: الأزمات المتكررة، عدم الاستقرار

3/ النقد البيئي: استنزاف الموارد، التلوث.

تعريف الاشتراكية:

هي نظام اقتصادي واجتماعي يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، وتكرس لهيمنة الدولة عليها، يعتبر كارل ماركس وانجلز أول من دعا الى هذا النظام وفق شعار* يا عمال العالم اتحدوا*

تسعى الاشتراكية حسب منظريها الى:

• توزيع عادل للثروة،

• القضاء على الاستغلال الطبقي،

• ضمان حقوق العمال

تتحول الاشتراكية حينما تصل الى أعلى مراحل تطبيقها الى الشيوعية التي تعني زوال الحدود بين الدول وتحول العالم الى منظومة يسودها الفكر الشيوعي،

- جذور الاشتراكية:

- ظهرت الاشتراكية كرد فعل على: الرأسمالية بعد الثورة الصناعية بفعل الغلوف في الاستغلال غير العادل للطبقة العاملة وعدم تكريسها لأهم الحقوق الأساسية لها (الأجر، التعويض، العطل،...)، فضلا عن التفاوت الشديد بين الطبقات (البرزواجية والبروليتارية)،

- مراحل تطور الاشتراكية:

- *الاشتراكية الطوباوية (المثالية): ظهرت في بداية القرن، ومن أبرز روادها هنري سيمون، شارل فوربيه، روبير أوين، ومن خصائصها الدعوة إلى العدالة الاجتماعية والمساواة، انتقاد الرأسمالية، الاعتما على أفكار مثالية دون تطبيق عملي واضح) ● الاشتراكية العلمية (الماركسية): ظهرت منتصف القرن 19م مع كارل ماركس، فريدريك انجلز، أهم أفكارها الصراع الطبقي (برزواجية ضد البروليتاريا)، حتمية

سقوط الرأسمالية، اقامة مجتمع اشتراكي ثم شيوعي، الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

● الاشتراكية التطبيقية (الواقعية): بدأت مع نجاح الثورة البلشفية من خصائصها تطبيق الفكر الماركسي واقعيا، سيطرة الدولة على الاقتصاد، انتشارها في دول مثل الاتحاد السوفياتي، كوبا، الصين الشعبية..

● الاشتراكية المعاصرة (الديموقراطية الاجتماعية): ظهرت بعد فشل بعض التجارب الاشتراكية التقليدية، من خصائصها الجمع بين الاشتراكية والرأسمالية، الحفاظ على الملكية الخاصة مع تدخل الدولة، التركيز على العدالة الاجتماعية مثل دول أوروبا.

- نقد الاشتراكية:

● الاجبايات:

● تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية.

● تقليص الفوارق الطبقية.

● ضمان التعليم والصحة للجميع.

● السلبيات:

● اقتصاديا:

● ضعف الانتاج بسبب غياب المنافسة

● البيروقراطية وتعقيد التسيير.

● سياسيا:

● ظهور أنظمة شمولية (ديكتاتورية الحزب الواحد)

● تقييد الحريات.

● اجتماعيا:

● افشال وقتل المبادرة الفردية

● الاعتماد الأكبر على الدولة

● واقعيا: فشل عدة تجارب مثل انهيار الاتحاد السوفياتي سنة 1991م.